

الوزير الأول يلقي كلمة نيابة عن جلالة الملك في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر القمة الاسلامي الخامس

ابتدأت عشية اليوم بالكويت أشغال مؤتمر القمة الاسلامي الخامس، وفي بداية الاجتماع ألقى الوزير الأول الدكتور عز الدين العراقي رئيس وفد المملكة المغربية في المؤتمر الكلمة التالية نيابة عن جلالة الملك :

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله

صاحب السمو أمير دولة الكويت

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

أيها السادة

شرفني شقيقكم صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس القمة الاسلامية الرابعة فكلفني أن أنوب عنه في رئاسة وفد المملكة المغربية إلى القمة الاسلامية الخامسة، وأن أحمل لجمعكم الكريم عواطف جلالته الطيبة ومتمنياته للمؤتمر بالتوفيق والنجاح تحت رئاسة شقيقه وأخيه صاحب السمو الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت الذي حباه الله كلّ المزايا والخصال الحميدة التي تجعله أهلا لتحمل المسؤولية في هذه الظروف التي تواجه فيها أمتنا الاسلامية تحديات حضارية ومصيرية تفرض علينا أن نلتزم إلى جانب العزم والاصرار بالحكمة والسماحة في مواجهة الصراعات الدولية المتعددة المناهج المتشعبة المصالح.

انّ الدول الاسلامية التي لبى قادتها دعوة صاحب السمو أمير دولة الكويت الشقيق قد جاءوا إيماناً منهم بأنها ستكون قمة التضامن الاسلامي وجمع الشمل وتوحيد الكلمة والاتفاق على منهج سليم يستمد روحه من قرارات القمم التي انعقدت في المملكة المغربية وفي جمهورية الباكستان وفي المملكة العربية السعودية، مستوحيا بلاغ مكة المكرمة وميثاق الدار البيضاء، مستعينين بمبادىء ديننا الحنيف وشريعتنا السمحة ورسالتنا الحضارية لا يهتز منا إيمان ولا يعوج منا سلوك ولا يتناقض لنا موقف، ملتزمين بما ألزمنا الله والمسلمون وفاء بعهد وأداء لأمانة، مدافعين عن الحرية إذا ديست وعن الكرامة إذا أريد لها أن تهون وعن الحقوق إذا اغتصبت، عاملين على توطيد أواصر التضامن فيما بيننا، متعاهدين على توثيق عرى التآزر والتعاون، مصرين على إبقاء ديار المسلمين وحقوقهم وأموالهم وأعراضهم مصونة، عاملين على تحرير الأرض المغتصبة وفك اسار القدس الشريف.

صاحب السمو

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

ستوزع الأمانة العامة لمنظمتنا على قمتكم تقريرين من صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني رئيس القمة الاسلامية الرابعة، أحدهما عن أعمال القمة الرابعة ومنجزاتها، والآخر عن أعمال لجنة القدس وتحركها فيما بين القمتين، وعسى أن تجدوا فيهما ما يثلج الصدور ويشرح القلوب من أداء للرسالة بأمانة واستقامة وإخلاص.

صاحب السمو

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو

أحمل إليكم من المملكة المغربية تحية وتقدير الشعب المغربي الذي أكرمه الله بالاسلام، وأنطق لسانه بلغة



القرآن، فحافظ على ما أكرمه الله به منذ أربعة عشر قرنا منهجا وسلوكا، متطلعا لمؤتمركم كأشقائه شعوب الأمة الاسلامية، واثقا من توفيق الله لتحققوا ما يعلق عليكم من آمال.

«ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا».

صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الاثنين 25 جمادى الأولى 1407 — 26 يناير 1987